بامان الرجل ومن احفاه فلما اطمان الرجل بذلك ظهر وحضر بين يدي
الملك فاخبره بما اعتمد فاعجبه حسن احتياله واصابة ابي معشر في ٥
استخراجه ولابي معشر اصابات من هذا الباب واخبار كثيره والله
اعلم بحقيقتها وكان مع تقدمه في هذه الصناعة يصيبه الصرع عند
امتلاء القمر في كل شهر وكان لا يعرف لنفسه موْلدًا ولكن كان قد عمل
مسالة عن عمره واحواله وسال عنها الزيادي المنجم ليكون اصح دلالة
اذا اجتمع عليها طبيعتان طبيعة المسيول وطبيعة السايل فخرج طالع
تلك المسالة السنبلة والقمر في الحمل في مقابلة الشمس والمريخ
ناظر الى القمر من الدلو وهذه الصورة توجب الصرع ومات به سنة
اثنين وسبعين ومايتين وكان سبب موته ان المستعين ضربه اسواطًا
لانه اخبر بشيء قبل كونه فاصاب فكان يقول اصبت فموقيت ٥

واظهرت جابر بن حيان على سرّ الكيميا

الكيميا معربة الاسم باطلة المعنى ولليعقوب الكندي رسالة بديعة
ابطل دعوى المدّعين صنعة الذهب والفضة جعلها مقالتين يذكر
فيها تعذر فعل الناس لما انفردت الطبيعة بفعله وخدع اهل هذه ٥
الصناعة وجهلهم ويقال ان ابا بكر الرازي ردّ عليه ردّ الاطايل لجهله
فيه واعرف لابي عثمن الحاظ في كتاب الحيوان عند ذكر خلق النار
من الطين كلامًا في الكيميا بعد فيه وقرّب ولم تخرج على شيء من ابطالها
ولا تحقيقها والصحيح عدم الصحة فيها ولذكرها ها هنا عقيب صناعة
النجوم مناسبة لاقوال الناس فيهما واما جابر بن حيان فلا اعرف
له ترجمة صحيحة في كتاب يعتمد على نقله وهو دليل على قول اكثر

الناس

الناس انه اسم موضوع وضعه المصنفون في هذا الفن ويزعمون انه
كان في زمن جعفر الصادق رضي الله عنه وانه اذا قال في كتبه قال لي
سيدي وسمعت من سيدي فانه يعني بهذا القول جعفر الصادق عليه
السلام **واعطيت النظام اصلا ادرك به الحقايق**
هو ابراهيم بن سيار بن هانيء البصري المعروف بالنظام ويكنى ابا
اسحق كبير من كبار المعتزلة وائمتهم متقدم في العلوم شديد الغوص على
المعاني وانما ادّاه الى المذاهب التي استبشعت منه تدقيقه ومبالغته
فانه كان قد اطلع على كثير من كتب الفلاسفة ومال في كلامه الى ٥
الطبيعيين والالهيين فاستنبط من كلامهم مسايل وخلطها بكلام
المعتزلة وانفرد بها عنهم مثل قوله ان الله وتبارك وتعالى لا يوصف
بالقدرة على الشرور والمعاصي خلافًا لاصحابه فانهم قضوا بانّه
قادر عليها لكن لا يفعلها ومثل قوله ان الجوهر مؤلف من اعراض اجتمعت
وقوله ان الله تعالى خلق الموجودات دفعة واحدة ثم على ما هي عليه
الآن معدنًا ونباتًا وحيوانًا وانسانًا لم يتقدم خلق ادم على خلق
اولاده غير ان الله تعالى اكمن بعضها في بعض وهذا قول اهل
الكمون من الفلاسفة وقوله في القرآن ان في قوى البشر ان تاتي
بمثله الا ان الله تعالى صرف اذهانهم عن ذلك صرف اليه غير ذلك
من مسايله المذكورة في كتاب الاصوليين ومراد بن زيدون بالحقا
غير ذلك من مسايله الحسنة المتقنة فانها كثيرة وانما عدت سقطات
النظام لكثرة اصابتهم وكان من صغره يتوقد ذكاءً ويتدفق فصاحة
حكي ان ابا جابر وهو صغير الى الخليل بن احمد ليعلمه فقال له

يق

Copyright © King Saud University